تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الحادي عشر ١١ الشَّهَادَتانِ، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله

تمهيد

- يشتمل الأذان والإقامة على الشهادتين: فكم مرة يتكرر ذكر الشهادتين في الأذان والإقامة كل يوم وليلة؟

المراد بالشَّهَادَتَيْن

الشهادتان هما قول: (أشهد أن لَّا إلهَ إلَّا الله، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله).

معنى الشَّهادَة: الشَّهادةُ هي: الإقرار والاعتراف.

مكانة الشَّهَادَتَيْن

١ الشَّهَادَتانِ هما الركن الأول من أركان الإسلام، فهما أول ما يجب على من أراد الدخول في الإسلام، ولا يَصِحّ إسلام أحد لم يشهد بهما إذا كان قادرًا على النطق بها.

٢ لا يقبل الله عمل أحد من صلاة، أو زكاة، أو حج أو غيرها من أعمال البرِّ حتى ينطق بالشهادتين، فإن الإسلام شرط لقبول كل عمل.

حكم النطق بالشَّهَادَتَيْن

يجب على من أراد الدخول في الإسلام النطق بالشهادتين؛ لأنَّه لا يصحُّ إسلام شخص بمجرَّد اعتقاد معناهما دون النطق بهما، ما لم يوجد مانع يمنعه، كالخَرَس.

والدليل على هذا: حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله».[1]

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله)

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله): **أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ وأُوقِنُ أنه لاَ معبودَ بِحَقٍّ إلَّا الله تعالى وحده لا شريك له، وأَنْفِي وأُبطل كلَّ معبودٍ سواه.**

أركان شهادة أن (لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ)

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان هما:

١ الركن الأول: النَّفْيُ

وهو في جزئِها الأول، وهو قولنا: «لاَ إِلَهَ»، والمعنى: نَفْيُ صِحَّةِ جميع المعبودات التي تُعبد من دون الله تعالى.

٢ الركن الثاني: الإثباتُ

وهو في جزئِها الثاني، وهو قولنا: «إِلَّا اللهُ»، والمعنى: أُثْبِتُ مَعبودًا واحدًا بحقٍّ، وهو الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾[2].

- ففي قوله: ﴿وَلَا تُشۡرِكُواْ﴾ نفي بمعنى «لا إله» فتنفي جميع الآلهة الباطلة.
- وفي قوله: ﴿وَٱعۡبُدُواْ﴾ إثبات بمعنى «إلا الله» فتثبت الألوهيَّة الحقّة لله وحده.
- وقوله: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ نكرة في سياق النهي فتعم كل شيءٍ، لا نبيًّا، ولا وليًّا، ولا صالحًا، ولا قبرًا، ولا ضريحًا ولا غيرها.

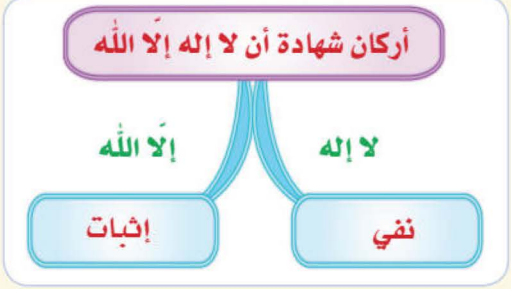

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٥)، ومسلم برقم (٢٢).
(٢) سورة النساء آية ٣٦.

قال تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾ (١).

أستنبط من الآيتين أركان شهادة لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله، قال: إنني (براء ممن تعبدون) من شيء يعني الأصنام وغيرها (إلا من الذي فطرني) يعني الذي خلقني يعني الله سبحانه وتعالى

.....

شروط شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ سبعة شروط، يجب اجتماعها في كلّ مسلم، وهي:

١. **الْعِلْمُ بمعناها الْمُنَافِي للجهل**، فَيَعْلَمُ قائلُها ما أَثْبَتَتْ ومَا نَفَتْ، فيعلمُ أن معناها: لا معبود حَقٌّ إلا الله تعالى، وأن كلَّ ما سواه من الآلهة باطلٌ.

٢. **اليقين بها الْمُنَافِي للشكِّ والتَّرَدُّدِ**، والمعنى: أن يوقن في قلبه بمعنى هذه الكلمة، وأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، ولا يتردد في ذلك ولا يشك فيه، فمن شك في وحدانية الله فليسَ بِمُسْلِمٍ.

٣. **الإخلاص الْمُنَافِي للشِّرك**، والمعنى: أن لا يجعل مع الله شريكًا، فمن جعل لله ندًّا لم يصح توحيدُه، وهذا يقتضي تصفية العمل كله من جميع شوائب الشرك.

٤. **الصِّدْقُ في قَولِهَا الْمُنَافِي لقَولِهَا كَذِبًا**، بأن يقولها بلسانه مصدِّقا بها قلبُه، خلافًا للمنافق الذي يقولها بلسانه، وقلبُه مكذِّبٌ بها.

(١) سورة الزخرف آية ٢٦ - ٢٧.

٥ مَحَبَّتُهَا الْمُنَافِية لِبُغضها وبُغض ما دَلَّتْ عليه، من وحدانية الله تعالى ونفي الشريك عنه.

٦ الانقياد لمعناها الْمُنَافِي للترك والاستكبار، فينقاد ويستسلم لما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله تعالى، واتباع شرعه.

٧ القَبول لها ولمعناها الْمُنَافِي للردِّ، والمعنى: قبول ما اقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان والجوارح، وعدم ردِّها أو ردِّ شيءٍ من معناها.

الحلول اون لاين
hulul.online

متى تنفع شهادة أن (لا إله إلا الله) قائلها؟

(لا إله إلا الله) لا تنفع قائلَها فتنجيه من النار وتدخله الجنة حتى يعمل بشروطها السابقة، فلا ينفع شخصًا أن يتكلم بها، وهو مخالف لمعناها؛ بأن يعبد غير الله، ويُصَدِّق بالطواغيت، ولا ينقاد لشرع الله تعالى، ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم، مع بقائهم على عبادة الآلهة، ولهذا قالوا: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (١).

وسئل وهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة «لا إله إلا الله»؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلَّا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك (٢).

نشاط ٢

أ أقرأُ البيتين الآتيين وأَستخرِج منهما شروط لا إله إلا الله:

العِلْمُ واليَقِينُ والقَبُولُ ... والانْقِيَادُ فَادِرِ مَا أَقُولُ

والصِّدْقُ والإِخْلَاصُ والمَحَبَّةُ ... وَفَّقَكَ اللهُ لِمَا أَحَبَّهُ

١ العلم بمعناها المنافي للجهل
٢ اليقين بها المنافي للشك والتردد
٣ القبول لها ولمعناها المنافي للرد
٤ الانقياد لمعناها المنافي للاستكبار
٥ الصدق في قولها المنافي لقولها كذباً
٦ الإخلاص المنافي للشرك
٧ محبتها المنافية لبغضها وبغض ما دلت عليه

ب أُشارك في المسابقة التي تقام لحفظ البيتين في ثلاث دقائق.

(١) سورة ص آية ٥.
(٢) ذكره البخاري في صحيحة تعليقًا، (٤١٧/١)، ووصله في التاريخ الكبير (٩٥/١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٤).

التقويم

س١ أُكمِل الفراغ بما يناسبه من الكلمات :

- معنى شهادة أن لا إله إلا الله :.....

أقر وأعترف أنه لا معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له وأبطل كل معبود سواه

س٢ متى تنفع شهادة أن لا إله إلا الله قائلها ؟

لا تنفعه حتى يعمل بشروطها

س٣ لماذا لا تنفع شهادة أن لا إله إلا الله إذا لم تتحقق شروطها ؟

لأنه لا ينفع شخصاً أن يتكلم بها وهو مخالف لمعناها: بأن يعبد غير الله ويصدق بالطواغيت ولا بنقاد لشرع الله تعالى ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم مع بقائهم على عبادة الآلهة

عَنْ أَنَس وابن عمر رضي الله عنهم في قَوْله تعالى : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾[1] قالا : « عن لا إله إلا الله »[2].

قال الطبري رحمه اللَّه : (يقول تعالى ذكره لنبيِّه محمد ﷺ : فوربك يا محمد لنسألن هؤلاء الذين جعلوا القرآن في الدنيا عضين في الآخرة عما كانوا يعملون في الدنيا، فيما أمرناهم به، وفيما بعثناك به إليهم من آي كتابي الذي أنزلته إليهم، وفيما دعوناهم إليه من الإقرار به ومن توحيدي والبراءة من الأنداد والأوثان)[3].

(١) سورة الحجر الآيات ٩٢ – ٩٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٥٠).
(٣) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري (١٤٩/١٧).